قوله وأبو خالد عطف عليه أي وتابع محمد بن جعفر عن حميد أبو خالد سليمان بن حبان الملقب بالأحمر وهكذا وقع في جميع النسخ بواو العطف وقال بعضهم يحتمل أن يكون سليمان هو ابن بلال ويحتمل أن تكون الواو زائدة فإن أبا خالد الأحمر اسمه سليمان قلت هذا كلام غير موجه لأن زيادة واو العطف نادرة بخلاف الأصل سيما الحكم بذلك بالاحتمال فلا يلزم من كون اسم أبي خالد سليمان أن يكون سليمان المعطوف عليه إياه وقال الكرماني وفي بعض النسخ وأبو خالد بالواو فلا بد أن يقال سليمان المذكور غير سليمان المكنى بأبي خالد ولولاه لكان شخصا واحدا مذكورا بالإسم والكنية والصفة أما متابعة سليمان فقال البخاري في كتاب الصوم في باب ما يذكر من صوم النبي حدثني عبد العزيز بن عبد ا قال حدثني محمد بن جعفر عن حميد عن أنس أن أنسا يقول كان رسول ا يفطر من الشهر الحديث وفي آخره قال سليمان عن حميد إنه سأل أنسا في الصوم وأما متابعة أبي خالد فقد ذكرها البخاري في كتاب الصيام ونذكر ما فيها إن شاء ا تعالى .

21 - .

( باب عقد الشيطان على قافية الرأس إذا لم يصل بالليل ) .

أي هذا باب في بيان عقد الشيطان على قافية رأس النائم إذا نام ولم يصل وقافية الرأس قفاه وقافية كل شيء آخره قاله الأزهري وغيره .

2411 - حدثنا ( عبد ا بن يوسف ) قال أخبرنا ( مالك ) عن ( أبي الزناد ) عن ( الأعرج ) عن ( أبي هريرة ) رضي ا تعالى عنه أن رسول ا قال يعقد الشيطان على قافية رأس أحدكم إذا هو نام ثلاث عقد يضرب كل عقدة عليك ليل طويل فارقد فإن استيقظ فذكر ا انحلت عقدة فان توضأ انحلت عقدة فإن صلى انحلت عقدة فأصبح نشيطا طيب النفس وإلا أصبح خبيث النفس كسلان .

( الحديث 2411 - طرفه في 9623 ) .

اعترض بأنه لا مطابقة بين الحديث والترجمة لأن الحديث مطلق والترجمة مقيدة وأجيب بأن مراده أن استدامة العقد إنما يكون على ترك الصلاة وجعل من صلى وانحلت عقده كمن لم يعقد عليه لزوال أثره وقال بعضهم يحتمل أن تكون الصلاة المنفية في الترجمة صلاة العشاء فيكون التقدير إذا لم يصل العشاء فكأنه يرى أن الشيطان إنما يفعل ذلك لمن نام قبل صلاة العشاء بخلاف من صلاها ولا سيما في الجماعة انتهى قلت قوله إذا لم يصل أعم من أن لا يصلي العشاء أو غيرها من صلاة الليل ولا قرينة لتقييدها بالعشاء وظاهر الحديث يدل على أن العقد يكون

عند النوم سواء صلى قبله أو لم يصل ويؤيد هذا ما رواه ابن زنجويه في كتاب الفضائل من حديث أبي لهيعة عن أبي عشانة سمع عقبة بن عامر يقول عن النبي لا يقوم أحدكم من الليل يعالج طهوره وعليه عقد فإذا وضأ يده انحلت عقدة فإذا وضأ وجهه انحلت عقدة فإذا مسح برأسه انحلت عقدة فإذا وضأ رجليه انحلت عقدة ومن حديث ابن لهيعة أيضا عن أبي الزبير عن جابر رضي ا تعالى عنه سمعت النبي يقول ليس في الأرض نفس من ذكر وأنثى إلا وعلى رأسه جرير معقدة فإن استيقظ فتوضأ انحلت عقدة وإن استيقظ وصلى حلت العقد كلها وإن لم يصل ولم يتوضأ أصبحت العقد كما هي والجرير بفتح الجيم الحبل وفي ( كتاب الثواب ) لآدم بن أبي إياس العسقلاني من حديث الربيع بن صبيح عن الحسن قال رسول ا ما من عبد ينام إلا وعلى رأسه ثلاث عقد فإن هو تعار من الليل فسبح ا وحمده وه وكبره حلت عقدة وإن عزم ا له فقام وتوضأ وصلى ركعتين حلت العقد كلها وإن لم يفعل شيئا من ذلك حتى يصبح أصبح والعقد كلها كما هي .

ذكر رجاله وهم خمسة كلهم قد ذكروا غير مرة وأبو الزناد بالزاي والنون عبد ا بن ذكوان والأعرج عبد الرحمن بن هرمز والحديث أخرجه أبو داود أيضا